هوية الأنا وعلاقتها بالهناء الذاتي لدى المتعافين من الإدمان على المخدرات في الأردن

براء يوسف الصقور
ادارة مكافحة المخدرات
Alsqour_alsqour@hotmail.com

عبدالله محمد العطيات
ادارة حماية الأسرة والأحداث
Abdalah.atyyat@yahoo.com

وصال دحيلان ابن هداية
ادارة ترخيص السواقين والمركبات
Wesal_hedaih55@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى هوية الأنا وعلاقتها بالهناء الذاتي لدى المتعافين من الإدمان على المخدرات في الأردن، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطوير مقياس هوية الأنا، ومقياس الهناء الذاتي، وجرى تطبيق الأدوات على عينة من المتعافين من إدمان المخدرات بلغت (209) متعاف. أشارت النتائج إلى أن مستوى كل من هوية الأنا والهناء الذاتي لدى المتعافين كان متوسطًا، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تحقيق الهوية والهناء الذاتي، وعلاقة ارتباطية سالبة بين انغلاق الهوية وتعلق الهوية وتشتت الهوية من جهة، وبين الهناء الذاتي من جهة ثانية، وفي ضوء النتائج فقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات منها تشجيع المتعافين على الاستمرار بالانخراط بالبرامج التي يعدها مركز معالجة المدمنين لتحسين مستوى تحقيق الهوية والهناء الذاتي لديهم.

الكلمات المفتاحية: هوية الأنا، الهناء الذاتي، المتعافين من الإدمان.

The relationship between Ego identity and Subjective well-being Definition among recovering drug addicts in Jordan

Bara'a Youssef Al-Saqour
Drug Enforcement Administration
Wesal_hedaih55@yahoo.com

Abdullah Mohammed Al-Atiyat
Family and Juvenile Protection Administration
Abdalah.atyyat@yahoo.com

Wesal Duheilan Ibn Hedaya
Drivers and Vehicles Licensing Administration
Alsqour_alsqour@hotmail.com

Abstract:

The current study aimed to discover the relationship between Ego identity and Subjective well-being Definition among recovering drug addicts in Jordan. A descriptive correlational approach was employed, utilizing the Ego Identity Scale and the Subjective Well-Being Scale, which were developed by the researcher. These instroments were administered to a sample of 209 recovering drug addicts. The findings revealed that the levels of both ego identity and subjective well-being among the participants were moderate. Additionally, the results indicated a positive correlation between identity achievement and subjective well-being, as well as a negative correlation between identity foreclosure, identity attachment, identity diffusion, and subjective well-being. Based on these findings, the research emphasized the importance of encouraging recovering addicts to remain engaged in programs provided by addiction treatment centers, aiming to enhance their identity achievement and subjective well-being

Keywords: ego identity, self-satisfaction, drug addiction recoveries.

تاريخ قبوله للنشر (2024-11-09) تاريخ تسلم البحث (2024-04-09)

المقدمة

يُعَد إدمان المخدرات والمؤثرات العقلية تهديداً لأمن وسلامة العالم بأسره، ويُعَرِّض عدداً كبيراً من الشباب للضياع؛ نتيجة لِما يترتب عليه من أعراض؛ معرفيَّة، وسلوكيَّة، وفسيولوجيَّة خطيرة، إلى جانب ما تُفرِزُه من أمراض اجتماعية تهدد المجتمعات، وما تُحدثه من آثار اقتصاديَّة وسياسيَّة وصحيَّة سَيئة تُعد من مُعوقات التنمية، إلى جانب ارتفاع تكاليفها الماديَّة والنفسيَّة على الفرد وأسرته من ناحية أخرى.

والمتعافي من الإدمان هو الفرد الذي خَضع للعلاج الطبي والنفسي والاجتماعي، واستطاع التخلص من حالة الاعتماد الجِسمي والنَفسي على المواد المخدرة، فَضلاً عن أنه نَجحَ في التغلُبِ على الأعراض الانسحابية الناتجة عن تعاطي المواد المخدرة، وتُعد الفترة التي تَلي فترة الابتعاد عن تعاطي المخدرات الفترة الحرجة، فإذا توافرت للفرد رعاية نفسيَّة لاحقة، ومتابعة مستمرة؛ فسوف يعود إلى المجتمع بصحة جيدة، أما إذا لم تتوافر سبل المساندة النفسيَّة للمتعافي من الإدمان عند عودته للحياة الطبيعية داخل المجتمع؛ فإنه من المحتمل أن يقع في دائرة التعاطي مرة أخرى (المشاقبة، 2012).

يتضِّح أن للإدمان آثار كبيرة سواء نفسية، أو اجتماعية، أو صحية، أو عاطفية، أو عقلية يمكن أن تمتد هذه الآثار إلى مرحلة التعافي، فتجسَّد على هيئة صعوبات، تحول دون النمو الشخصي للمتعافي، واندماجه وتكيُّفه الإيجابي في مرحلة تعافيه. لذ أكدت بعض الدراسات على أن الأبحاث النفسية والاجتماعية اللاحقة للمتعافين تُعد ضرورة اجتماعية وإنسانية وأخلاقية (غانم، 2005).

وتُعَد هويَّة الأنا الركيزة الأساسيَّة التي من خلالها تميّز الفرد عن غيره، ويستطيع من خلالها أن يستمر في حياته بتسلسل نمائى سوي، وإن من أشهر من تناول هذا المفهوم هو العالم إريك إريكسون (Erick Erickson) حيثُ كان له دورٌ كبير في تسليط الضوء عليها وتوضيح أهميتها وضرورة البحث فيها، فعرَّفها بأنها حالة نفسيَّة داخلية تتَضمن إحساس الفرد بالفرديَّة والوحدة والتآلف الداخلي والارتباط بالقيم الاجتماعيَّة والشعور بالدَّعم الناتج عن هذا الارتباط (Ryeng et al., 2013).

ومن جانب آخر يُعد الهناء الذاتي من المكونات المهمة لجودة الحياة، فقد أكدّت الدراسات أن الهناء المرتفع والرضا عن الحياة يُحسّنان من حياة الفرد، فهو ناتج من قدرة الشخص على تحقيق الحياة الجيدة، والمحافظة عليها، وهو حجر الزاوية للصحة النفسية، ويعتبر دينير (Diener) أن الهناء الذاتي هو الخبرة بالمستويات العليا للوجدان أو الانفعالات والحالات المزاجية السارة، والمستويات المنخفضة من الحالات المزاجية والانفعالية السالبة، وكذلك المستويات المرتفعة من الرضا عن الحياة (Diener & Ryan, 2009). وعند فشل الفرد في الحصول على المستويات المرتفعة من الصحة النفسية والأهداف المرغوبة فإنه سيقوم باكتشاف سلوكيات بديلة منحرفة منها تعاطي المخدرات والإدمان عليها (المشاقبة، 2012).

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات المعاصرة، كما تُعد ظاهرة إدمان المخدرات ظاهرة مهمة على كافة المستويات؛ نتيجة لآثارها المدمرة على الفرد والأسرة والمجتمع، فإدمان المخدرات بمختلف أنواعها يؤدي إلى التأثير بدرجات متفاوتة على الأجهزة العصبيّة والنفسيّة للفرد المدمن، وتغييبه عن واقعه، وبالتالي تتأثر أهم الطاقات الإنتاجية في المجتمع (الحراحشة والجزازي، 2017).

وتعرِّف منظمة الصحة العالمية الإدمان بأنه حالة نفسية، وأحياناً جسدية تنجُم عن التفاعل الذي يتم بين العضوية الحية والدواء أو المخدر، ويتصف هذا التفاعل بحدوث استجابات سلوكية، وأخرى تتضمن صفة الجبر

والقهر الشخصي في تناول المادة المخدرة، تناولًا مستمرًا أو متقطعًا، وذلك من أجل الحصول على تأثيراته النفسية المرغوبة، أو في بعض الأحيان لتجنب الانزعاج النفسي أو العضوي الناجمان عن تناوله لسبب من الأسباب، وفي تعاطي المادة المحدِثة للإدمان يحدث ما يسمى بالتحمل؛ أي حاجة المتعاطي إلى زيادة الجرعة مع الزمن، وقد لا يحدث ذلك، وهذا يتقرر حسب نوعية المادة المخدرة التي يتعاطها الفرد (WHO, 2000).

وهناك عدد من العوامل المؤدية للإدمان، وقد لخصها كل من (سويف، 2003؛ فطاير، 2005؛ ناكين، 2006) بالعوامل الوراثية؛ إذ يغلب ظهور إدمان المخدرات بشكل لافت داخل عائلات بعينها، فعوامل الوراثة تؤدي لإدمان الكحوليات. إضافة إلى جماعة الرفاق والأقران؛ التي تؤثر بشكل فعال في شخصية كل عضو من أعضاء الجماعة، وتمثل بيئة اجتماعية صغيرة تؤثر على شخصية كل فرد فيها، ومن خلالها تنتقل الأفكار وتتعلم السلوكيات سواء كانت إيجابيه أو سلبية كشرب الدخان وتعاطي المخدرات وقد أثبتت دراسات عديدة أن بداية تعاطي المخدرات بين الشباب كانت بدعوة من صديق. وتعتبر العوامل الثقافية والحضارية من العوامل المؤثر أيضًا في الإدمان، وهي مجموعة القيم المعنوية والأخلاقية والدينية التي تسود الجماعة ولا شك أن إتباع الجماعة لتعاليم الشرائع السماوية وفهمها الصحيح يؤدي إلى تأكيد القيم السائدة واتخاذ الجماعة موقف الاستهجان من كل سلوك يضر به وذلك فإن التوعية بتحريم الشرائع السماوية للمخدرات له الأثر الكبير في التقليل من حجم الظاهرة أما ضعف القيم فإنه سيعمل على زيادة الإقبال عليه. إضافة إلى العوامل الاقتصادية إذ تنتشر المخدرات في الدول المتقدمة الغنية والدول النامية الفقيرة على حد سواء فمن ليس له مال يهرب إلى المخدرات كي ينسي آلامه، ومن يتوفر لديه المال يهرب إلى المخدرات بحثا عن اللذة فالإدمان لا يعتمد على المستوى الاقتصادي بقدر اعتماده على الحصول على المادة المخدرة مهما يكن الثمن.

يشتمل التعافي من الإدمان على مجموعة الجهود التي يبذلها الفرد المدمن نحو الشفاء، فالتعافي عملية مستمرة ومتدرجة نحو بناء حياة الفرد، أو إعادة بنائها من أجل العيش بسعادة، واستقرار، وهذا يعني أن التعافي لا يعني التوقف عن التعاطي فقط، بل يتضمن وصفه جزءًا رئيسياً في عملية التعافي، والتوصل إلى مستوى مرضٍ من الاستقرار الجسمي والنفسي والاجتماعي والأسري بعد الانقطاع عن تعاطي المخدرات (غانم، 2005).

فالفرد المتعافي من الإدمان هو الفرد الذي خضع للعلاج السريري والنفسي والاجتماعي، واستطاع التخلص من حالة الاعتماد الجسمي والنفسي على المواد المخدرة، فضلاً عن أنه نجح في التغلب على الأعراض الانسحابية الناتجة عن تعاطي المواد الإدمانية كالمخدرات والعقاقير المصنعة منها، وغير ذلك من المواد ذات الصفة الإدمانية (المشاقبة، 2012).

وتُعد الهوية (Identity) من أهم ما يميز كل فرد عن الآخر، وذلك بامتلاكه لعدد من الصفات التي تجعله متفرداً على كافة الصُعد؛ سواء كانت جسدية أو نفسية أم اجتماعية، ويعتمد تشكُّل هوية الأنا على كل ما يسبقها من تطورات في حياة الفرد، والتي تعتبر بدورها عملية إنتاج ودمج تطورية تؤدي إلى خلق وحده تكاملية جديدة مختلفة عن أصولها (Basak & Ghosh, 2008).

والهوية هي إحدى الدعائم الرئيسية لاستمرارية الإنسان في هذا الوجود، ويعود الفضل للعالم إريك إريكسون (Erik Erikson) في بلورة هذا المفهوم وإعطائه طابعًا جادًا أكسبه أهمية في مجال علم النفس وعلم الاجتماع. وقد ظهرت بدايات إريكسون في تناوله لهذا المفهوم حين استعمله لكشف بعض الأشكال المرَضيَّة كغموض الهوية أو

للإشارة إلى الأزمة التي يمُر بها بعض المراهقين، مبيناً كيفية تفاعل العوامل النفسية والاجتماعية والتاريخية والنمائية في تكوين الشخصية (العبادي، 2013).

واستطاع العديد من الباحثين وعلماء النفس وضع الأسس لبلورة مفهوم الهوية، حيث عبّر عنها مكادمز وأولسن (Mcadams & Olsen, 2010) بأنها عبارة عن بُعد في الشخصية يضع ويحدد موقع الأفراد ومكانهم ضمن المجتمع، ويمنحهم نوعاً من الإحساس بالتفرد والاستثنائية، فالهوية هي الشعور بالامتياز والإنتاجية الفردية في نطاق اجتماعي أكبر.

وعرَّفها إريكسون (Erikson) بأنها حالة نفسيَّة داخليَّة تتضمن إحساس الفرد بالفردية والوحدة والتآلف الداخلي والارتباط بالقيم الاجتماعية والشعور بالدعم الناتج عن هذا الارتباط (Erikson, 1968).

وتعرّفها ميلر (Miller، 2011) بأنها فَهم وقبول النفس والمجتمع، فمن خلال الحياة نسأل: من أنا؟ ونقوم بالإجابة بصورة مختلفة في كل مرحلة من حياة الفرد، وإذا استمّر النمو بصورة طبيعية ينتقل فَهم الهوية إلى مستوى أعلى عند نهاية كل مرحلة، ثم بناءً على ذلك تتحول الهوية من مرحلة إلى أخرى، وتؤثر الصورة الأولية المبكرة للهوية على الصورة اللاحقة.

ووفقا لأريسكون (Erikson) فإنه يمكن تعريف هوية الأنا على أنها تلك البنية النفسية التي تعتمد على عدد من المكونات أو الأبعاد التي تتكامل مع بعضها البعض بطريقة ديناميكية، كما أنها قابلة للتغير التدريجي وفقاً لعدد من المتغيرات في مقدمتها العمر والخبرة (Shejiao, 2009).

ويعتبر مفهوم الهوية من أهم الإسهامات التي قدمها إريكسون (Erickson) في نظريته عن النمو النفسي الاجتماعي للأنا، فتشكل الهوية عملية تتم في إطار من الثقافة الاجتماعية للفرد وهي ذات تأثير نفسي متزامن على كافة مستويات الوظيفة العقلية والتي عن طريقها يستطيع المرء أن يقيّم نفسه في ضوء إدراكه لما هو عليه، وفي ضوء إدراكه لوجهة نظر الآخرين فيه وهي عملية نفسيّة اجتماعية قابلة للتغير والنمو (العبادي، 2013).

وقد استخلص مارشيا (Marcia, 2002) بُعدين للهوية وهما: الاستكشاف وتشير إلى التدقيق ملياً في بدائل الهوية المحتملة من قيم ومعتقدات وأهداف، والالتزام ويشير إلى التقرير والالتزام بمجموعة معينة من تلك الأهداف والقيم والمعتقدات.

وأكّد مارشيا (Marcia) أن أزمة الهوية تبدو في الجانب المعرفي ومكونات البيئة الاجتماعية والتي تخول له أن يبدأ في اعتبار المراهق نفسه راشداً وانتهاج سلوك الراشد، وفي تصور إريكسون (Erickson) فإن الأنا لا يقتصر دورها على التوسط بين مطالب الهو الغريزية والأنا الأعلى والمجتمع، ولكن تمتَّد لما هو أبعد من ذلك، حيث تصبح الوظيفة البنائية للأنا السوية هو تحقيق الهوية من خلال أربعة مؤشرات هي (Kroger & Marcia, 2011):

أ- الفردية: وتعني الشخص أو إدراك ووعي الفرد بذاته كشخص له استقلاله الذاتي.

ب- التكامل: وتعني إحساس الفرد بالتكامل الداخلي للصورة المتناقضة التي يكونها الفرد عن ذاته، مثل هذا الإحساس عن عمليات الأنا والتي تناضل لتحقيق التكامل رغم التناقضات المختلفة وبالتالي يتحقق الانسجام الداخلي كلما تقدم الفرد في النمو.

ج- التماثل والاستمرارية: وهي عملية تتضمن التطور وارتباط الماضي بالحاضر الممهد للمستقبل بحيث يشعر الفرد أن الحياة التي يعيشها ملائمة له وأنه يسير في اتجاه له معنى بالنسبة له، أي أن الفرد يكون شعوراً بثبات شخصيته رغم ما يعترضها من تطور.

د التماسك الاجتماعي: وهو إحساس الفرد الداخلي للقيم السائدة في مجتمعه وتمسكه بها ووعيه بدعم المجتمع له لتحقيق هذا التماسك، بمعنى آخر إدراك ووعي الفرد بكيانه كفرد في مجتمع يستمد منه قيمه ودعمه.

وتأخذ وجهات النظر المعاصرة حول تطور الهوية العديد من الاعتبارات المهمة، أولها أن تطور الهوية عملية طويلة تحدث بطريقة تدريجية لا يعبّر عنها بشكل واضح الانتقال المفاجئ الذي يتضمنه مفهوم الأزمة الذي اقترحه إريكسون (Erickson) والاعتبار الثاني أن تطور الهوية عملية بالغة التعقيد، حيث أن تشكل الهوية لا يبدأ بمرحلة المراهقة ولا ينتهي بها، فهو يبدأ بظهور التعلق وتطور الإحساس بالذات والاستقلال في مرحلة الرضاعة ويصل إلى المرحلة النهائية بمراجعة الفرد لدورة حياته وشعوره بالتكامل في المراحل المتقدمة من العمر. (أبو جادو، 2014).

ومن جانب آخر يُعتبر الهناء الذاتي جزءًا من الصحة النفسية للفرد، وقد ارتبط بالحياة الخيرة، التي يسعى الفرد دائمًا لإدراكها، فالهناء لا يتطلب من الأفراد أن يشعروا بالرضا طوال الوقت لأن تجربة المشاعر المؤلمة مثل: خيبة الأمل وفقد كل ما هو عزيز، وأن القدرة على إدارة المشاعر السلبية أو المؤلمة أمر ضروري للهناء الذاتي على المدى البعيد (Malavia & Punia, 2015).

يُعَدُّ دينير (Deiener) أول من أطلق مصطلح الهناء الذاتي في البحوث النفسيّة، حيث يصف هذا المفهوم بالعموم والشمول كحالة انفعالية إيجابية، إذ يتحدد مفهوم الهناء الذاتي بوصفه تقييمًا معرفيًا لنوعية الحياة ككل، ويشمل هذا التقييم الجانبين (المزاجي والمعرفي)، حيث يشعر الناس بالهناء حينما يخبرون كثيرًا من المشاعر السارة، وقليلا من المشاعر غير السارة (Deiener et al., 2003). ويؤكد رويسامب (Roysamb, 2002) على ذلك بأن الهناء الذاتي يشمل مكون معرفي للرضا عن الحياة ومكونين وجدانيين هما الوجدان الإيجابي وغياب الوجدان السلبي.

وقد أشار دينير (Diener) إلى مصطلح الهناء الذاتي ذو إطار شمولي يتضمن الرضا عن الحياة، والذي يشمل مجالات عديدة منها، الرضا عن العمل، والرضا الزواجي، والصداقة، المشاعر وغيرها، كما ويتضمن أيضا المشاعر السارة وتشمل الشعور بالمتعة، الاعتزاز بالنفس، البهجة، والمشاعر غير السارة وتشمل الشعور بالخزي، والعار، إلى أن السمات الشخصية، كالانبساطية ومستوى الطموح وتقدير الذات، ارتبطت بقوة والذنب، وتوصل أيضا بالهناء الذاتي (Diener & Ryan,2009).

وترى رايف وسينجر (Ryff & singer, 2008) أن الهناء الذاتي يتمثل في الإحساس الإيجابي لدى الشخص، كما يرصد الهناء الذاتي من خلال المؤشرات السلوكية الدالة على رضا الشخص عن نفسه وتقبله لها، واستمراره في تحقيق أهدافه الشخصية وتوجيه أفعاله وتصرفاته نحو هذه الهداف، وقدرته على إقامة علاقات إيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، واستقلاليته في تحديد مسار حياته، كما يرتبط الهناء الذاتي بالإحساس العام بالراحة، والسكينة، والطمأنينة النفسية. ويشير كاشدان (Kasdan,2004) إلى أن الهناء الذاتي مجموعة من التقييمات متعلقة بحياة الشخص متضمنة كما يشعر أنه في حالة سارة وكما يحقق على نحو جيد توقعاته وطموحاته المستقبلية.

حدد بيرز (perez، 2012) ثلاثة أبعاد للهناء الذاتي هي: (المعرفية، الاجتماعية، الروحية) وتتمثل الأبعاد المعرفية في قدرة الفرد على تقبل الذات، والاستقلالية، والنمو الشخصي، والسيطرة على البيئة. أما البعد الثاني الاجتماعية يتضمن العلاقات مع الأم والأب والمعلم والأصدقاء، وتمثل البعد الثالث في البعد الروحي وهو متمثل في التأثير الإيجابي والسلبي للفرد.

وقد أُجريَت العديد من الدراسات حول هذه المتغيرات، ومنها دراسة شو ورفاقه (Xu et al., 2015) التي هدفت إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى تشكيل هوية الأنا في مرحلة ما قبل الرشد، وكذلك لمعرفة العلاقة بين هوية الأنا وتقدير الذات لدى عينة من الأمريكيين تكونت من (215) فرداً من أصل أسيوي، و(214) فرداً ومن أصل أوروبي. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين تشكيل الهوية وتقدير الذات لدى الأفراد الأمريكان من أصل آسيوي أكثر من أقرانهم من الأفراد الأمريكان من أصل أوروبي.

كما أجرت زهران (2016) دراسة بعنوان تشكل هوية الأنا وعلاقتها بكل من إدمان الانترنت ووجهة الضبط لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالباً، وتم تطبيق المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت أبرز نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين تحقيق الهوية وتعليق الهوية وإدمان الانترنت ووجود علاقة موجبة بين انغلاق الهوية وتشتت الهوية وإدمان الانترنت.

في حين هدفت دراسة كل من راسارت ورفاقه (Rassart et al., 2017) إلى معرفة حالات الهوية باستخدام نموذج تم تطويره لهذه الغاية، وقد استخدم الباحثون عينة مكونة من (790) فرداً ممن تتراوح أعمارهم بين (14 – 30) سنة، وقد بينت نتائج الدراسة أن حالات الهوية الأربعة وهي التحقق الانجاز، والتعليق، والانغلاق، والتشتت ظهرت بمستوى مرتفع لدى عينة الدراسة، والتي اتصفت بدرجة عالية من الاستكشاف، وأشارت النتائج أيضا إلى أن الأفراد في هذه الحالات لديهم التزام قوي بهوياتهم.

وهدفت دراسة (العطيان، 2019) معرفة نوع العلاقة الارتباطية بين هوية الأنا وتقدير الذات من جهة، وهوية الأنا والتحصيل الدراسي من جهة أخرى لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد تكونت العينة الكلية للدراسة من (600) طالب وطالبة، ممن تتراوح أعمارهم بين (18–20) سنة، وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبية الارتباطي والمقارن، وقد طبق على أفراد عينة الدراسة مقياس هوية الأنا ومقياس تقدير الذات. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بعدي تحقيق الهوية وتعليق الهوية وتقدير الذات، وارتباط سلبي بين بعدي انغلاق الهوية وتشتت الهوية وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

كما هدفت الدراسة (عبدالحميد، 2021) إلى التعرف على العلاقة بين سلوك المخاطرة وكل من رتب هوية الأنا وفاعلية الذات، كذلك هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجانحين وغير الجانحين في متغيرات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (160) من المراهقين الذكور بواقع (80) من الذكور الجانحين و(80) من الذكور غير الجانحين، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (15– 19) سنة، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس سلوك المخاطرة ومقياس موضوعي لرتب الهوية ومقياس فاعلية الذات العامة، وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة سالبة بين سلوك المخاطرة وكل من رتبة هوية الأنا (التحقيق– التعليق– الانغلاق) وفاعلية الذات لدي الأحداث الجانحين، وعلاقة سالبة بين سلوك المخاطرة ورتبة هوية الأنا (التحقيق) لدى غير الجانحين، بينما توجد علاقة

موجبة بين سلوك المخاطرة ورتبة هوية الأنا (التشتت) لدى الجانحين وغير الجانحين، بينما لا توجد علاقة بين سلوك المخاطرة ورتبتي هوية الأنا (التعليق– الانغلاق) لدى غير الجانحين.

وأجرى دوجان وآخرون (Dogan et al., 2013) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر تقدير الذات والهناء الشخصي والفاعلية الذاتية في السعادة، حيث تكونت عينة الدراسة من (340) طالبا جامعيا تركياً، أجابوا عن استبيان أوكسفورد للسعادة، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الفاعلية الذاتية، ومقياس الأحداث الإيجابية والسلبية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الهناء الشخصي له أثر إيجابي في كل من تقدير الذات والسعادة والفاعلية الذاتية.

كما أجرى بورك ومينتون (Burke & Minton، 2019) دراسة هدفت إلى تقييم مستوى الهناء الذاتي لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الأساسية وما بعد الأساسية، ومعرفة الفروق في مستوى الهناء وفقا لمتغيري العمر والجنس في ايرلندا، على عينة تكونت من (2822) طالبا وطالبة، تتراوح أعمارهم بين (12–19) عام، وطبق مقياس (بيرما PERMA)، وأشارت أبرز النتائج إلى أن مستوى الهناء لدى الطلاب منخفض بشكل مطرد من السنة الأولى وحتى السنوات المتوسطة والعليا من المرحلة ما بعد الأساسية.

في حين هدفت دراسة (الخطيب والقرعان، 2020) إلى التعرف على مستوى الهناء الذاتي لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بمستوى الطموح والإيثار لديهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس الهناء الذاتي، ومقياس الطموح، ومقياس الإيثار، وتكونت عينة الدراسة من (755) طالباً طالبة من طلبة جامعة مؤتة، وتم استخدام المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والارتباطي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الهناء الذاتي لدى العينة كان مرتفعاً، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الهناء الذاتي ومستوى الطموح والإيثار لدى طلبة جامعة مؤتة.

كما هدفت دراسة (العضايلة والهواري، 2021) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والهناء الذاتي لدى الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز ومعرفة مستوى كل من الذكاء الأخلاقي والبناء الذاتي لديهم، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة الكرك، ولتحقيق أهداف الدراسة طوَّر الباحثان مقياسي الذكاء الأخلاقي والهناء الذاتي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي والهناء الذاتي لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج أن مستوى الهناء الذاتي كان مرتفعاً لديهم.

التعقيب على الدّراسات السابقة:

جاءت هذه الدّراسات متنوعة من حيثُ الهدف والعيّنة والأساليب الإحصائية. فمن حيث الهدف كانت بعض الدّراسات تهدف إلى الكشف عن مستوى هوية الأنا كدراسة (العطيان، 2019)، ودراسة (عبد الحميد، 2021)، بينما هدفت بعض الدّراسات إلى الكشف عن مستوى الهناء الذاتي كدراسة (الخطيب والقرعان، 2020). أما من ناحية عينة الدراسة، فبعض الدراسات كانت العينة كبيرة كدراسة بوركا ومينتون (Burke & Minton، 2019) التي تكونت من (2822) مراهقاً ممن تتراوح أعمارهم (12–19)، ودراسات أخرى كانت حجم العينة صغير كدراسة (عبد الحميد، 2021) التي تكونت من (160) فرداً.

وفيما يتعلق بالأساليب الإحصائية فعدد من الدّراسات السابقة تناولت المنهج الوصفي التحليلي كدراسة (الخطيب والقرعان، 2020)، والبعض الآخر استخدم المنهج الوصفي الارتباطي كدراسة (زهران، 2016).

والجدير بالذكر أن هذه الدّراسة تختلف عن الدّراسات السابقة باختلاف الفئة المستهدفة وهم المتعافين من الإدمان والمقاييس المستخدمة، كما تمّ الاستفادة من الدّراسات السابقة لأغراض تطوير المقاييس المستخدمة للدارسة الحالية.

مشكلة الدراسة

إنّ مرحلة التعافي من الإدمان ليست مجرد الامتناع عن تعاطي مخدر معين؛ بل تأقلمٌ لنمط حياة جديد، فرغم المحاولات والجهود المبذولة من كافة الجهات المختصّة والتخصصات العلمية ومراكز البحوث على المستوى العلاجي أو الوقائي؛ إلا أن الإدمان مرضٌ يتفاقم دون توقف وقابل للظهور مرة أخرى، بجانب أن مرحلة التعافي تُعد من أصعب وأخطر المراحل التي يواجهها المدمن المتعافي؛ لما فيها من تحديّات ومشكلات نفسيّة واجتماعيّة.

والدلالة على ذلك ما جاءت به نتائج الدراسات السابقة حول ما يعانيه المتعافي من قضايا: عاطفية، نفسية، اجتماعية، واقتصادية صعبة جدا تعيق قدرته على التعامل مع جوانب التعافي بشكل إيجابي، حيث أشارت دراسة كل من (الكندري، 2014)، ودراسة لودت وآخرون (Laudet et al., 2000)، ودراسة (محمود، 2017)، حيث أشارت جميعها إلى أن المتعافين من الإدمان لديهم العديد من الاحتياجات والمشكلات؛ كالشعور بالعجز والخوف من التغيير، كما أنهم يواجهون العديد من الصعوبات والمشاكل النفسية كالقلق والضغط النفسي وتقلب المزاج والحزن عدم الإحساس بالرضا والشعور بالدونية الذي يؤدي بدوره الى تعثر الفرد في تحقيق هويته التي تميز الإنسان عن غيره من وبالتالي عدم قدرة الفرد على تشكيل هوية خاصة به، حيث إن تعثر الفرد في تحقيق هويته وتطويرها يُسبب الشعور بالإحباط والنقص وعدم الثقة والضياع.

كما أن عملية التعافي تتميز برغبة ذاتية من الشخص في السيطرة على التعاطي والتخلص منه وهذا بدورة يزيد من معدلات الصحة الرفاهية، لذلك يحتاج التعافي إلى مستوى من الهناء الذاتي الذي يؤدي إلى نمط معيشي جديد للعيش في حياة مُرضية يملؤها الأمل والرضا عن الحياة والسعادة، كما يضفي هدفاً ومعنى جديد لحياته ومتابعة أهدافه الشخصية ورضاه عن نفسه وأسرته ورفاقه وصحته وأمواله وعمله ووقت فراغه وراحته والتحكم في المستقبل.

ومن خلال عمل الباحثين في جهاز الأمن العام وتعامُلِهم المباشر مع الأشخاص المدمنين والمتعافين من الإدمان، وبعد مراجعتهم للسجلات وإجراء المقابلات تبين بأن هذه الفئة تُعاني العديد من المشكلات والتحديّات التي تعيق قدرتهم على التعامل مع جوانب التعافي بشكل إيجابي أبرزها صعوبة التعامل مع مشاعر القلق والتوتر والشعور بالعجز والخوف من التغيير والتغلب على العزلة وتقلب المزاج والحزن ومشاعر الحيرَة والتردد في التعامل مع الوضع الجديد بعد رحلة التعافي من الإدمان.

بناءاً على ذلك قام الباحثين بإجراء مسح عام للمتعافي من الإدمان المراجعين لمركز علاج الإدمان التابع لإدارة مكافحة المخدرات، وتم سؤالهم عن أبزر التحديات النفسية التي تواجههم بعد التعافي من الإدمان، فأشارت معظم الإجابات إلى غياب الاستقرار النفسي وعدم القدرة على مواجهة تحديات الحياة والضغوطات التي يواجهونها بعد التعافي من الإدمان وصعوبة بالإحساس بالرضا عن الحياة والشعور بالسعادة. ومما سبق فإن مشكلة الدّراسة الحالية تتضح في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مستوى هوية الأنا وعلاقتها بكل من الصمود النفسي والهناء الذاتي لدى المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية، وبناءً عليه تحدّدت مشكلة الدّراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستوى هوية الأنا لدى عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية؟

2- ما مستوى الهناء الذاتي لدى عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية؟

3-هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين كل من هوية الأنا والصمود النفسي والهناء الذاتي لدى عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين:

الأهمية النظرية: تتحدد الأهمية النظرية في للدراسة بأهمية الفئة المستهدفة؛ وهي فئة المتعافين من الإدمان، وهذه الفئة لها احتياجاتها، ولديها تحدياتها ومشكلاتها الخاصة بها، وتسليط الضوء عليها نظراً لقلة الدراسات التي تستهدفها، كما تتحدد الأهمية النظرية من أهمية المتغيرات التي تتناولها في الدراسة، كمتغير هوية الأنا والصمود النفسي والهناء الذاتي من المفاهيم التي استحوذت على اهتمام الباحثين في مجال علم النفس الايجابي والصحة النفسية، نظراً لارتباط تلك المتغيرات بأسلوب الحياة بغرض مواجهة كثير من الضغوط والمشكلات، كما يمكن أن توفر الدراسة تصور نظري حول مرحلة التعافي وفَهم أكبر لاحتياجاتها والتحديات التي ترافقها.

الأهمية التطبيقية: تتحدد الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال الاستفادة من البيانات والاستنتاجات التي توفرها الدراسة في صناعة القرار لتحسين الخدمات المقدمة لهذه الفئة، كما يُمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المرشدون التربويون والأخصائيين النفسيين في بناء الخطط والبرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية التي من شأنها تجويد العملية العلاجية للمتعافين ودعم عملية التعافي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

هوية الأنا Ego – Identity: يشير مصطلح هُوِيَّة الأنا حسب مارشيا (Marcia) إلى البناء الداخلي للذات، وهي نظام دينامي الدوافع والقدرات والمعتقدات والتاريخ الخاص بالفرد، وكلما تطور هذا البناء بصورة جيدة، يصبح الفرد أكثر وعياً بمدى تميزه عن الآخرين ومشابهته لهم، وبجوانب قوته وضعفه، وفي شق طريقه في هذا العالم، وكلما كان البناء أقل تطوراً، أصبح الفرد أكثر اضطراب بشأن اختلافه عن الآخرين، وأكثر اعتماداً على مصادر خارجية في تقييم ذاته (McAdams, 2006). ويعرَّف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المتعافي من الإدمان على المخدرات على مقياس هوية الأنا الذي تم تطويره في الدراسة الحالية.

الهناء الذاتي Subjective well-being Definition: وهو حالة يكون فيها الفرد في حالة جيدة من الصحة النفسيّة والجسمية والوجدانية يعبّر عنها بمشاعر من البهجة والاستمتاع بمختلف الأنشطة الحياتية (Deiener, 2000). ويعرف إجرائياً: بالدرجة التي يَحصُل عليها المتعافي من الإدمان على المخدرات على مقياس الهناء الذاتي الذي تم تطويره في الدراسة الحالية.

المدمن المتعافي Recovering Addict: فهو الفرد الذي سبق له الاعتماد على المواد والعقاقير المخدرة ذات التأثير النفسي والجسمي ثم خضع إلى برنامج علاجي طبي ونفسي واجتماعي ويتبدى التعافي في التغير الإيجابي الذي يحدث لنمط شخصيته وسلوكياته وأسلوب حياته وعلاقته بأسرته ومجتمعه والبيئة التي يعيش فيها (Melemis, 2015). ويعرَّف إجرائياً: أنهم الأشخاص اللذين اعتمدوا على إدمان أي نوع من أنواع المخدرات وتم علاجه طبيا ونفسيا، واللذين تبلغ متوسط أعمارهم من (18-25) سنة المراجعين لمركز معالجة الإدمان التابع لإدارة مكافحة المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية وهم ممن شاركوا في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة

1- الحدود البشرية: عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات المراجعين لمركز معالجة الإدمان التابع لإدارة مكافحة المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية ممّن يتراوح أعمارهم ما بين 18-50 سنة.
2- الحدود المكانية: مركز معالجة الإدمان التابع لإدارة مكافحة المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية
3- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال العام (2022 /2023).
4- الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة باستجابة عينة الدراسة لفقرات المقاييس المطورة لأغراض هذه الدراسة وما تتمتع به تلك الأدوات من صدق وثبات.

محددات الدراسة

تمثَّلت أبرز التحديات التي واجهت الباحث بصعوبة الوصول إلى فئة الدراسة، حيث كان هناك اتساع جغرافي للعينة نظراً لانتشارهم في عدد من محافظات المملكة الأردنية.

منهجية الدراسة

المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يتناسب مع أهداف الدراسة.

مجتمّع الدراسة وأفرادها

يتكوّن مجتمع الدراسة من المدمنين المتعافين المراجعين لمركز معالجة المدمنين لعام 2022 في المملكة الأردنية الهاشمية. ويبلغ عدد المتعافين (951)، وقد تكون أفراد الدراسة من (209) متعافٍ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بما نسبته (21.9%) من مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة

تكونت أدوات الدراسة من المقاييس هما:

أولا: مقياس هوية الأنا

تم تطوير مقياس هوية الأنا من خلال الأدب النظري وهي (رضوان، 2014؛ الغامدي، 2001؛ Basak& Ghosh, 2008; Marcia, 2002)، وقد تكوّن المقياس من (24) فقرة وأربعة أبعاد، ويتم الإجابة على فقرات المقياس باختيار بديل من البدائل الخمسة التالية (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، والأبعاد الأربعة هي:

البعد الأول: تحقيق الهوية: وتمثل الرتبة المثالية للهوية، ويتضمن هذا التصنيف الأفراد الذين تمكنوا من تحقيق تشكيل معين للهوية بعد اجتياز أزمة الهوية واستطاعوا تشكيل هوية متضمنة ما يتبناه الفرد من قناعات أيديولوجية واجتماعية. البعد الثاني: تعليق الهوية: ويتضمن هذا التصنيف الأفراد الذين لم يتوصلوا إلى الشكل النهائي لتحقيق الهوية، فهم في حالة أزمة وهم ينشطون للبحث عن البدائل للوصول لخيارات الهوية فيضطرون إلى تأجيل اتخاذ القرارات ودراسة البدائل المتاحة لمجالات الهوية النفسية.

البعد الثالث: انغلاق الهوية: ويتضمن هذا التصنيف الأفراد الذين تم تشكيل هويتهم نقلا عن والديهم في البيئة التي تربوا فيها، أي نجدهم مستمرين على معايير الطفولة وملتزمين بأهداف ومعتقدات الآخرين المؤثرين فيهم من الذين يعشون معهم.

البعد الرابع: تشتت الهوية: ويتضمن هذا التصنيف الأفراد الذين ليس لديهم اختيارات أو قناعات محددة فيفتقدون القدرة على اتخاذ القرارات، وهم مترددون في اتخاذ قراراتهم.

وللتحقق من مناسبة المقياس للدراسة الحالية فقد تم إخضاع المقياس للصدق والثبات على النحو التالي:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على نخبة من المتخصصين في مجال التدريس في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث قام (10) محكمين بالاطلاع على المقياس، وتم اعتماد معيار اتفاق (8) محكمين للإبقاء على الفقرة، وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها، وبناء على رأي المحكمين فقد تم حذف فقرة واحدة، وتعديل فقرتين، وأصبح عدد فقرات المقياس (23) فقرة.

صدق البناء الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس هوية الأنا مع البعد من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) متعاف من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، والجدول (1) يبين النتائج.

الجدول 1

قيم معاملات الارتباط كل فقرة من فقرات مقياس هوية الأنا مع البعد

رقم الفقرة	الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع البعد
1	**0.66	9	**0.58	13	**0.52	18	**0.66
2	**0.58	10	**0.64	14	**0.57	19	**0.60
3	**0.63	11	**0.70	15	**0.52	20	**0.67
4	*0.47	12	**0.77	16	**0.63	21	**0.59
5	**0.51			17	*0.41	22	*0.47
6	**0.58					23	**0.51
7	**0.63						
8	**0.58						

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (1) وجود معاملات ارتباط مناسبة للفقرات مع الدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين (0.41–0.77) بين الفقرة والبعد، وهذا يدل على أن مقياس هوية الأنا يمتلك صدق داخلي.

ثبات المقياس بطريقة الإعادة: تم حساب ثبات الإعادة من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية (30) متعاف من الإدمان، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكانوا خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وإعادة تطبيقه بعد (16) يوما، والجدول (2) يوضح النتائج.

الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا: تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (30) متعاف من الإدمان، وأخضعت جميع للمقاييس للتحليل عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي، والجدول (2) يوضح النتائج

جدول 2

معاملات الثبات بطريقتي الإعادة للاختبار والاتساق الداخلي لمقياس هوية الأنا

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة الإعادة	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي
تحقيق الهوية	8	**0.77	0.84
تعليق الهوية	4	**0.91	0.89
انغلاق الهوية	5	**0.85	0.84
تشتت الهوية	6	**0.87	0.86

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (2) وجود معاملات ثبات مناسبة بطريقتي الإعادة للاختبار وكرونباخ ألفا لمقياس هوية الأنا، فقد كانت بطريقة إعادة الاختبار للأبعاد معاملات الثبات بطريقة الإعادة بين (0.77–0.91)، كما تبين أن الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للأبعاد بين (0.84–0.89). وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة للدراسة الحالية. ولذلك فقد استخدم الباحث هذا المقياس.

ثانياً: مقياس الهناء الذاتي

تم تطوير مقياس الهناء الذاتي من خلال الأدب النظري وهي (أبو زيد، 2019؛ وحميدة، 2013؛ Ryff & Singer, 2008; Diener & Ryan, 2009)، وقد تكون المقياس من (25) فقرة وستة أبعاد، ويتم الإجابة على فقرات المقياس باختيار بديل من البدائل الخمسة التالية (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، والأبعاد الستة هي:

البعد الأول: التمكن البيئي: تعني قدرة الفرد على التحكم في الظروف البيئية المحيطة والسيطرة عليها، والاستفادة منها بطريقة فعالة، واستغلال الفرص المحيطة به في تحقيق أهدافه.

البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين: ويقصد بها قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين على قدر كبير من الحب والمودة والألفة والثقة المتبادلة، والاهتمام بسعادة الآخرين، ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم.

البعد الثالث: الحياة الهادفة: وهي تعنى أن يكون لدى الفرد أهداف واضحة في حياته يسعى إلى تحقيقها، وقدرته على تحديدها والرغبة والإصرار على تحقيقها بشكل موضوعي، وأن يكون مؤمنة بأن أفعاله الماضية والحاضرة ذات معنى.

البعد الرابع: التطور (النمو) الشخصي: وتعني قدرة الفرد على تنمية وتطوير قدراته باستمرار، والانفتاح على الخبرات الجديدة، والشعور بالقدرة على تحقيق إمكانياته، والإحساس بالتحسن المستمر في الذات والسلوكيات بمرور الوقت.

البعد الخامس: تقبل الذات: ويقصد بها شعور الفرد بالرضا عن ذاته وحياته الماضية، وتقبل الجوانب المتعددة للذات والتي تتضمن نقاط الضعف والقوة في الشخصية، والاتجاه الايجابي نحو الذات والحياة الماضية، والقدرة على تحقيق الذات.

البعد السادس: الاستقلالية: ويقصد بها حرية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار باستقلالية تامة، وقدرته على مقاومة الضغوط الاجتماعية التي تجبره على التفكير والتصرف بطرق معينة، ومدى قدرته على تقرير مصيره واتخاذ قراراته بنفسه دون الاعتماد على الآخرين،

وللتحقق من مناسبة المقياس للدراسة الحالية فقد تم إخضاع المقياس للصدق والثبات على النحو التالي:

صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس على نخبة من المتخصصين في مجال التدريس في المملكة الأردنية الهاشمية، وبناء على رأي المحكمين فقد تم حذف فقرة واحدة، وتعديل (3) فقرات، وأصبح عدد فقرات المقياس (24) فقرة.

صدق البناء الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس الهناء الذاتي مع الدرجة الكلية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) متعاف من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، والجدول (3) يبين النتائج

الجدول (3)

قيم معاملات الارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الهناء الذاتي مع البعد والدرجة الكلية

البُعد	الرقم	الارتباط مع:	
		البُعد	الدرجة الكلية
التمكين البيئي	1	**0.66	**0.61
	2	*0.45	*0.41
	3	**0.61	**0.57
	4	**0.52	**0.58
	5	**0.58	*0.44
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	6	**0.63	**0.57
	7	**0.52	*0.47
	8	*0.47	*0.42
	9	**0.58	**0.52
الحياة الهادفة	10	**0.69	**0.66
	11	**0.74	**0.70
	12	**0.70	**0.66
النمو الشخصي	13	*0.47	*0.44
	14	*0.45	*0.45
	15	*0.48	*0.43
	16	**0.51	*0.48
تقبل الذات	17	**0.55	**0.52
	18	**0.57	**0.56
	19	**0.69	**0.66
	20	**0.70	**0.64

الاستقلالية	21	**0.66	**0.62
	22	**0.54	**0.52
	23	**0.68	**0.64
	24	**0.71	**0.66

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (3) وجود معاملات ارتباط مناسبة للفقرات مع الدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين (0.45–0.74) بين الفقرة والبعد، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.41–0.70)، كما كانت الأبعاد الستة مترابطة مع الدرجة الكلية وجاءت للأبعاد الستة على التوالي (0.58، 0.54، 0.69، 0.48، 0.59، 0.61)، وهذا يدل على أن مقياس الهناء الذاتي يمتلك صدق داخلي.

ثبات المقياس: الثبات الإعادة: تم حساب الثبات بطريقة الإعادة من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية (30) متعاف من الإدمان، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكانوا خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وإعادة تطبيقه (16) يوما، والجدول (4) يوضح النتائج.

الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا: تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (11) متعاف من الإدمان، وأخضعت جميع للمقاييس للتحليل عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي، والجدول (4) يوضح النتائج

جدول 4

معاملات الثبات بطريقتي الإعادة للاختبار والاتساق الداخلي لمقياس الهناء الذاتي

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة الإعادة	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي
التمكين البيئي	5	**0.80	0.88
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	4	**0.75	0.77
الحياة الهادفة	3	**0.88	0.86
النمو الشخصي	4	**0.92	0.84
تقبل الذات	4	**0.86	0.86
الاستقلالية	4	**0.84	0.81
الدرجة الكلية	24	**0.87	0.86

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (4) وجود معاملات ثبات مناسبة بطريقتي الإعادة للاختبار وكرونباخ ألفا لمقياس الهناء الذاتي، فقد كانت الدرجة الكلية (0.87) بطريقة إعادة الاختبار، وتراوحت للأبعاد معاملات الثبات بطريقة الإعادة بين (0.75–0.92)، كما تبين أن الدرجة الكلية للثبات بطريقة الاتساق الداخلي (0.86) وقد تراوحت للأبعاد بين

(0.77–0.88). وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة للدراسة الحالية. ولذلك فقد استخدم الباحث هذا المقياس.

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما مستوى هوية الأنا لدى عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية؟ وللإجابة عن السؤال الأول أيضا تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس هوية الأنا والجدول (5) يوضح النتائج

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس هوية الأنا

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
1	تحقيق الهوية	3.42	0.61	متوسط	1
2	تعليق الهوية	2.77	0.82	متوسط	2
3	انغلاق الهوية	2.76	0.82	متوسط	3
4	تشتت الهوية	2.72	0.77	متوسط	4

ويتبين من نتائج السؤال الأول المتعلق بهوية الأنا للأبعاد أن جميع الأبعاد جاءت بدرجة متوسطة في هوية الأنا وقد جاء أعلى بعد هو تحقيق الهوية لديهم بينما جاءت الأبعاد السلبية تعليق الهوية وانغلاق الهوية وتشتت الهوية بفارق كبير وبدرجة متوسطة، مما يدل على تمتع المتعافين بدرجة أكبر من تحقيق الهوية، ورغم أنه ما يزال لديهم بعض الصعوبات المرتبطة بتعليق الهوية وانغلاق الهوية وتشتت الهوية. والتي ربما برزت بسبب المشكلات السابقة التي كانت لديهم وأدت إلى تعاطيهم للمخدرات.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما مستوى الهناء الذاتي لدى عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية؟ للإجابة عن السؤال التالي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الهناء الذاتي والجدول (6) يوضح النتائج.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الهناء الذاتي

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
1	التمكين البيئي	2.90	0.51	متوسط	1
4	النمو الشخصي	2.89	0.61	متوسط	2
2	العلاقات الإيجابية	2.87	0.73	متوسط	3
5	تقبل الذات	2.85	0.69	متوسط	4
6	الاستقلالية	2.79	0.63	متوسط	5
3	الحياة الهادفة	2.74	0.58	متوسط	6
	الدرجة الكلية	2.95	0.48	متوسط	

ويتبين من نتائج السؤال الثاني المتعلق بالهناء الذاتي للأبعاد أن جميع الأبعاد جاءت بدرجة متوسطة في الهناء الذاتي وقد جاء أعلى بعد هو التمكين البيئي الذي يظهر دور البيئة والأسرة في مساعدة الشخص على

التعافي، بينما جاء أقل بعد هو الحياة الهادفة الذي يظهر الحاجة الماسة لتنمية أهداف لحياتهم بعد التعافي،وقد جاء مقياس الهناء الذاتي بالدرجة الكلية بنفس الوقت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.95) وبانحراف معياري بلغ (0.48) مما يشير إلى امتلاك المتعافين لدرجة متوسطة من الهناء الذاتي بسبب التخلص من الإدمان والانتقال للحياة الطبيعية والتي تساعدهم على العودة لحياتهم والمضي قدما للانطلاق بأهدافهم التي تأخرت بسبب إدمانهم وكما يحتاج التعافي إلى مستوى من الهناء الذاتي الذي يؤدي إلى نمط معيشي جديد للعيش في حياة مُرضية والتي تظهر من خلال الدعم الاجتماعي والتكيف في العمل، وتغيير شبكة الأصدقاء، والانضمام لبرامج جماعات المساعدة المتبادلة، والتقييم المعرفي والوجداني لحياة الإنسان، فالإنسان يشعر بالهناء الذاتي عند غلبة المشاعر السارة على المشاعر الغير سارة، حيث يتميز الهناء الذاتي بعدد من المظاهر منها الخبرة الذاتية والاستقرار في شخصية الفرد، ومساعدة في تحقيق النواتج الإيجابية في الحياة، إن امتلاك هؤلاء المتعافين لمستوى متوسط من الهناء الذاتي يعني الإيجابية في المشاعر لدى الأفراد والتي تتمثل في المكونات التالية (تقبل الذات العلاقات الإيجابية، الاستقلالية الذاتية، التمكن البيئي الحياة الهادفة، التطور الشخصي). وتختلف نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة بوركا ومينتون (Burke & Minton، 2019) التي وجدت أن مستوى الهناء لدى الطلاب منخفض، كما تختلف مع نتيجة دراسة (الخطيب والقرعان، 2020) التي وجدت أن مستوى الهناء الذاتي لدى العينة كان مرتفعاً، كما تختلف مع نتيجة دراسة (الجبيلي ورفاقه، 2021) التي وجدت أن متوسطات درجات عينة الدراسة على أبعاد التواضع الفكري والهناء الذاتي تقع في حدود المستوى المرتفع، كما تختلف مع نتيجة دراسة (العضايلة والهواري،2021) التي وجدت أن مستوى الهناء الذاتي كان مرتفعاً كما تتفق مع نتيجة دراسة دوجان وآخرون (Dogan et al.، 2013) التي ترى أن الهناء الشخصي له أثر إيجابي في كل من تقدير الذات والسعادة والفاعلية الذاتية، كما تتفق مع نتيجة دراسة (الجبيلي ورفاقه، 2021) التي ترى أن التواضع الفكري يُسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية للهناء الذاتي ويعزى الاختلاف لطبيعة العينة المستهدفة في الدراسة.

ويعزو الباحث بشكل عام وجود مستوى متوسط من الهوية وخاصة في تحقيق الهوية والصمود النفسي والهناء الذاتي للبرامج التي تعقدها دائرة التعافي أثناء الإدمان للوصول للتعافي الكامل والقدرة على العودة للحياة الطبيعية، والقدرة على النجاح بالحياة، والابتعاد عن التعرض للانتكاسة من جديد.

عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشته: هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين كل من هوية الأنا والهناء الذاتي لدى عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخراج معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين هوية الأنا من جهة والصمود النفسي والهناء الذاتي من جهة ثانية، والجدول (7) يوضح النتائج.

جدول 7

معامل ارتباط بيرسون بين هوية الأنا مع الهناء الذاتي والصمود النفسي

المقياس	الأبعاد	تحقيق الهوية	تعليق الهوية	انغلاق الهوية	تشتت الهوية
الهناء الذات	التمكن البيئي	0.35**	-0.30**	-0.45**	-0.62**
	العلاقات الإيجابية مع الآخرين	0.22*	-0.20*	-0.40**	-0.54**
	الحياة الهادفة	0.41**	-0.22*	-0.36**	-0.54**
	النمو الشخصي	0.45**	-0.21*	-0.44**	-0.48**
	تقبل الذات	0.54**	-0.19*	-0.36**	-0.61**

	الاستقلالية	*0.15	-*0.16	-**0.31	-**0.66
	الدرجة الكلية	**0.44	-*0.22	-**0.38	-**0.60
	التفاؤل وحب الحياة	*0.27	-**0.31	-**0.54	-**0.40
	المرونة	*0.21	-**0.33	-**0.47	-**0.50
الصمود النفسي	حل المشكلات وتحمل المسؤولية	*0.11	-**0.44	-**0.39	-**0.47
	الكفاءة الشخصية	*0.19	-**0.47	-**0.34	-**0.44
	الثقة بالذات	*0.24	-*0.19	-**0.41	-**0.35
	الدرجة الكلية	*0.25	-*0.35	-**0.46	-**0.48

* دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من نتائج السؤال الحالي وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين هوية الأنا (تحقيق الهوية) مع الهناء الذاتي والصمود النفسي سواء في الدرجة الكلية أو في الأبعاد، وقد جاءت العلاقة بين هوية الأنا (تحقيق الهوية) مع الهناء الذاتي دالة بمستوى (0.44)، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين هوية الأنا والصمود النفسي حيث بلغ معامل الارتباط (0.25) بمعنى أنه كلما كان المتعافي يتمتع بتحقيق لهوية الأنا ويعرف ما الذي يريده في الحياة ولديه أهداف واضحة، ولديه قدرة على التعامل مع التحديات المختلفة التي يتعرض لها، فإن ذلك يساعده في تحسين الهناء الذاتي بالدرجة الكلية والأبعاد كما يعمل على تحسين الصمود النفسي لديه بالدرجة الكلية والأبعاد، بينما بالمقابل فقد ظهر أن هناك علاقة ارتباطية عكسية سالبة دالة إحصائية بين كل من أبعاد انغلاق الهوية وتعلق الهوية وتشتت الهوية مع كل من الهناء الذاتي والصمود النفسي، بمعنى أنه كلما كان هناك درجة مرتفعة من الغموض في الهوية لدى المتعافي أو لا يعرف ما الذي يريده أو لديه تشتت في أهدافه فإن ذلك يؤثر سلبيا على قدرته في الصمود النفسي والهناء الذاتي.

والتعافي عملية مستمرة ومتدرجة نحو بناء حياة الفرد، أو إعادة بنائها من أجل العيش بسعادة، واستقرار، ويتفق ذلك جزئيا مع نتيجة دراسة كسو وفارفر وبوكر(Xu, Farver& Pauker,2015) التي وجدت أن هناك علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تشكيل الهوية وتقدير الذات لدى الأفراد، كما يتفق مع نتيجة دراسة زهران (2016) التي وجدت أن هناك علاقة سالبة بين تحقيق الهوية وتعليق الهوية وإدمان الانترنت ووجود علاقة موجبة بين انغلاق الهوية وتشتت الهوية وإدمان الانترنت، كما يتفق مع نتيجة دراسة العطيان (2019) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين بعدي تحقيق الهوية وتعليق الهوية وتقدير الذات، وارتباط سلبي بين بعدي انغلاق الهوية وتشتت الهوية وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة، كما تتفق جزئيا مع نتيجة دراسة (عبدالحميد،2021)التي وجدت أن هناك علاقة سالبة بين سلوك المخاطرة وكل من رتبة هوية الأنا (التحقيق– التعليق– الانغلاق) وفاعلية الذات، كما تتفق مع نتيجة دراسة إبراهيمي وكي هسروفاني وديهغني وجاف دان (Ebrahimi, Keykhosrovani, Dehghani& Javdan) (2012) التي وجدت أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الصمود النفسي والصحة العقلية، كما تتفق مع نتيجة دراسة مكجيلاري وبيجدون McGillary& Pidgeon (2015) التي أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين الصمود النفسي والضغوط النفسية، كما تتفق مع نتيجة دراسة (حسن، 2019) التي وجدت أن هناك علاقة طردية بين الصمود النفسي والهناء الذاتي، كما تتفق مع

نتيجة دراسة (الهاجري،2020) التي وجدت أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي، كما تتفق مع نتيجة دراسة (الغامدي، 2020) التي وجدت أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية بين قلق المستقبل ومتغير الصمود النفسي، كما تتفق مع نتيجة دراسة (الجهني والأحمدي، 2022) التي وجدت أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين كل من التدفق النفسي والصمود النفسي، كما تتفق جزئيا مع نتيجة دراسة (الشلاش، 2022) التي وجدت أن هناك علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً بين الصراع المعرفي وبين الصمود النفسي، كما تتفق مع نتيجة دراسة إبراهيم (2022) التي وجدت أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين نمط التعلق الأمن وأبعاد الصـمود النفسي (الكفاءة الشخصية، المرونة الكفاءة الاجتماعية، حل المشكلات، التفاؤل) عدا بعد (الانفعال) لم يوجد ارتباط دال، وكذلك ارتباط التعلق الأمن بالصمود النفسي (درجة كلية) لدى عينة الدراسة من المدمنين في مرحلة التعافي، كما تتفق مع نتيجة دراسة كيرماني (Kirmani,2015) التي وجدت أن هناك علاقة ارتباطية بين التسامح والامتنان والهناء الذاتي، كما تتفق مع نتيجة دراسة (الخطيب والقرعان، 2020) التي وجدت أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الهناء الذاتي ومستوى الطموح والإيثار، كما تتفق مع نتيجة دراسة (العضايلة والهواري،2021) التي وجدت أن هناك علاقة طردية دالة إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي والبناء الذاتي لدى عينة الدراسة، كما تتفق مع نتيجة دراسة (حمدي، 2021) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد الصمود النفسي وجميع أبعاد الهناء الذاتي والدرجة الكلية للهناء الذاتي.

ويعزو الباحث النتيجة الحالية نظرا لكون المتعافي في حالة عرف ما الذي يريده وأصبح لديه وضوح في هويته الشخصية فإنه يستطيع تحديد خياراته واتخاذ قراراته بطريقة إيجابية، وبنفس الوقت فإنه يتمكن من التعامل مع المواقف المختلفة التي يتعامل معها بطريقة إيجابية بما ينعكس على هنائه الذاتي وصموده النفسي، بينما إذا كان المتعافي ما يزال لديه غموض في حياته وأهدافه ولم يستطع تحقيق مبتغاه فإن ذلك يؤثر في مستوى سعادته الشخصية وصموده النفسي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها، خلصت الدراسة الحالية إلى تقديم بعض التوصيات:

- تشجيع المتعافين على الاستمرار ببرنامج التعافي للوصول إلى مستوى أفضل من تحقيق الهوية والهناء الذاتي.
- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية كونها تؤكد أن المتعافين يمتلكون مستويات متوسطة من تحقيق الهوية ومستويات أقل من انغلاق الهوية وتعلق الهوية وتشتت الهوية لتأثيرها السلبي عليهم.
- تثبت هذه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين تحقيق الهوية مع الهناء الذاتي حيث إن المتعافين إذا عرفوا ما يمكنهم فعله فإنه ذلك يساعدهم في نجاح حياتهم.
- تثبت هذه الدراسة أن هناك علاقة سلبية بين انغلاق الهوية وتعلق الهوية وتشتت الهوية مع الهناء الذاتي حيث إن المتعافين في حالة كان لديهم غموض في هويتهم فإن ذلك يؤثر في مستوى سعادتهم.
- العمل على تشجيع المتعافين على إيجاد خطط واضحة ومساعدتهم في تحمل المسؤولية بما ينعكس على هنائهم وتحقيق هويتهم.
- العمل على الاستفادة من القدرة التنبؤية لتشتت الهوية في التقليل منه لدوره في انخفاض الهناء الذاتي.
- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية لتوجيهها لمراكز معالجة الإدمان في الأردن.

المراجع

أبو جادو، صلاح محمد. (2014). *علم النفس التطوري، الطفولة والمراهقة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الجبيلي، محمد والسحمة، حمود، والقحطاني، حمد (2021). التواضع الفكري كمنبئ بالهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا، *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 5* (16)، 133-156.

الحراحشة، احمد والجزازي، جلال. (2017). *إدمان المخدرات والكحوليات وأساليب العلاج*. دار الحامد.

حمدي، عطايف محمد. (2021). الصمود النفسي والهناء الذاتي: المجتمع السعودي. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية، 22* (2)، 79 – 86.

الخطيب، لبنى والقرعان، جهاد (2020). مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالطموح والإيثار لدى طلبة جامعة مؤتة، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 9* (1)، 1-17.

رضوان، سامر (2014). هوية الأنا لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية في جامعة تشرين، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 36* (1)، 299-316.

زهران، نيفين محمد. (2016). تشكيل هوية الأنا وعلاقته بكل من إدمان الإنترنت ووجهة الضبط لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، *مجلة كلية التربية جامعة بنها، 27*(2)، 203-243.

سلامة، يونس. (2012). *علم النفس الايجابي للجميع*، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.

سويف، مصطفى. (2003). *مشكلة تعاطي المخدرات – بنظرة علمية، علم النفس في حياتنا الاجتماعية*. الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع.

العبادي، علي سليمان. (2013). *هوية الأنا والتمرد النفسي لدى المراهقين*، المكتب الجامعي الحديث.

عبدالحميد، هدى إبراهيم. (2021). سلوك المخاطرة وعلاقته بكل من رتب هوية الأنا وفاعلية الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين. *الهيئة المصرية العامة للكتاب، 34* (128)، 155 – 186.

العضايلة، محمد والهواري، لمياء. (2021). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالهناء الذاتي لدى الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، *مجلة التربية، 2*(192)، 377-396.

العطيان، تركي. (2019). تشكيل هوية الأنا وعلاقتها بكل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدي طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، *مجلة العلوم التربوية*، 20، 562-630.

غانم، محمد حسن. (2005). *العلاج والتأهيل النفسي والاجتماعي للمدمنين*. مكتبة الانجلو المصرية.

فطاير، جواد. (2005). *الإدمان أنواعه، مراحله، وعلاجه*. دار الشروق.

الكندري، هيفاء يوسف. (2014). العوامل التي تساعد على الانتكاسة لدى مدمني المخدرات من المتعافين المنتكسين مقارنة بالمتعافين في المجتمع الكويتي. *مجلة العلوم الاجتماعية، 42*(2)، 123-178.

محمود، مصطفى مرتضي. (2017). دور مؤسسات المجتمع المدني في الحد من ظاهرة العودة لتعاطي المخدرات. *مجلة الفكر الشرطي*، 26(102)، 139-170.

المشاقبة، محمد. (2012). *الشباب والمخدرات العلاج النفسي*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

ناكين، كرابج. (2006). *الشخصية المدمنة* (انس محمد: مترجم)، مركز الإسكندرية للكتاب.

المراجع باللغة الأجنبية

Basak, R., & Ghosh, A. (2008). Ego-Identity Status and Its Relationship with Self-Esteem. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 34*(2), 337-344

Burke, J., & Minton, S. (2019). Well-Being in Post-Primary Schools Contribution of Character Strengths. *Journal of Irish Education Studies, 38*(2), 1-16.

Deiener, E., Oishi, S., & Lucas, R. (2003). Personality, culture, and subjective wellbeing: emotional and cognitive evaluations of life. *Annual Reviews Psychology, 54*(1), 403 –25.

Diener, E. (2000). Subjective well-being the science of Happiness and Proposal for national under. *The American Psychological, 55*(1),34- 43.

Diener, E., & Ryan, K. (2009). Subjective well-being: A general overview. *South African Journal of Psychology*,*39* (4),391-406.

Dogan, T., Totan, T., &Sapmaz, F. (2013). The role of self-esteem, psychological wellbeing, emotional self-efficacy, and affect balance on happiness: A path model. *European Scientific Institute, 9*(20), 31 – 42.

Erikson, E. (1968). *Identity: Youth and Crisis*. Nordon, S. & Company Inc.

Kashdan, T. (2004). The assessment of subjective well-being issues raised by the Oxford Happiness Questionnaire. *Personality and individual differences, 36*(5), 1225-1232.

Kirmani, M. (2015). Gratitude, forgiveness and subjective well-being among college students. *International Journal of Public Mental Health and Neurosciences, 2*(2), 1 –10.

Kroger, J., & Marcia, J. (2011). *The identity statuses: Origins. meanings, and interpretations.* In Schwartz, S. Luyckx, K. and Vignola's, V. (Eds.), Handbook of identity theory and research. Springer, New York

Malavia, R., & Punia, N. (2015). psychological well- being of year college students. Indian *Journal of Educational studies, 1* (2): 60- 68.

Marcia, J. (2002). Identity and psychosocial development in adulthood. Identity. *An International Journal of Theory and Research, 6* (4), 363 -369.

McAdams, D., & Olson, B. (2010). Personality development: Continuity and change over the life course. *Annual Review of Psychology*, 61, 517–542.

McAdams, D. (2006). *The person: A new introduction to the Science of personality psychology*. 5th Ed., Wiley.

Melemis, S. (2015) Relapse Prevention and the Five Rules of Recovery, *Yale Journal of Biology and Medicine*. 88, 325-332.

Miller, P. (2011). *Theories of Developmental Psychology.* (5Ed.) Worth Publishers.

Perez, J. (2012). Gender Difference in Psychological Well-being among Filipino College Student Samples. *International Journal of Humanities and Social Science, 2* (13), 84-93.

Rassart, J., Verschueren, M., Claes, M., Moons, P., & Luyckx, K. (2017). Identity Statuses Throughout Adolescence and Emerging Adulthood: Alarge Scale study into Gender, Age, and Contextual Differences. *Journal of the Belgian Association for Psychological Science. 57* (1), 32-42.

Richardson, G. (2002). The Meta theory of resilience and resiliency. *Journal of Clinical Psychology*, 58-307-321.

Ryeng, M., Kroger, J., & Martinussen, M. (2013). Identity status and self-esteem: A meta-analysis. *An International Journal of Theory and Research*, 13, 201-213.

Ryff, C., & Singer, B. (2008). Know Thyself and Become What You Are: *A Eudemonic Approach to Psychological Well-Being. Journal of Happiness Studies, 9*(1), 13–39.

UNODC (2016). *World drug report*, United Nations publication.

US Department of Health and Human Services. (2019). Counselor s Treatment Manual: Matrix Intensive Outpatient Treatment for People with Stimulant Use Disorders. Center for Substance Abuse Treatment.

World Health Organization. (2000). *lexicon of alcohol and drug terms.* World health organization.

Xu, Y., & Farver, J., & Pauker, K. (2015). Ethnic identity and self-esteem among Asian and European Americans: When a minority is the majority and the majority is a minority. *European Journal of Social Psychology,45*(1), 62-76.